السنة الثانية عشرة العدد ٧٤٨

الاستقلال التام او الموت الزؤام

vol 12 No. 748

صاحب الجريدة
ومحررها المسؤول
بولس شحادة

الاشتراك : جنيه فلسطيني واحد في فلسطين
و١٢٥ قرشاً في الخارج
القدس صندوق البريد ٢٣١
نمرة التلفون ٤٩١

مرآة الشرق

MERAAT AL SHERK

جريدة سياسية تصدر مرتين في الاسبوع

القدس الاربعاء في ٢٩ تشرين الاول سنة ٩٣٠ الموافق ٧ جمادي الاخرة الهجري سنة ١٣٤٩ JERUSALEM wednesday 29 October 1930

تعيين الشيخ محيي الدين عبد الشافي عضواً في المجلس الاسلامي الاعلى

اين دموع التماسيح ؟!

ما كنا يوماً الا طلاب حق ورواد عدالة لا نمشي في طريق الجهاد الا حباً بهما ولا نبذل من الانفس والنفائس الا امل الوصول اليها . فكان لا بد وحالتنا هذه ان نصل الى شيء من الغايه التي نسعى اليها ومن ثم نصوب الى الهدف .

ضحينا كثيراً وهذه الدماء لا تزال رطبة نديه على الثرى والدموع لم تبرحوا كفة هتانة وما هي دموع ضعف وعجز—علم الله—ولكنها زفرات قلوب مكلومة تتصعد حزنا فتتجمد عبرات وتكون ابلغ رثاء للشهداء . فعلنا كل هذا فاذا اخذنا بعد ذلك اقل من القليل من حقنا الطبيعي يحسدنا اليهود عليه ويتطلعون الى اغتصابه

كان من عادة اليهود اذا ارادوا التوصل الى غرض من اغراضهم تظاهروا بالحزن والبكاء وذرفوا من عيونهم دموعهم الكاذبة التي هي اشبه بدموع التماسيح لعلها تقضى مآربهم ثم تستغيض الدموع وتزول الاحزان

والآن ؟ صدر الكتاب الابيض وفيه تقرير الحكومة السياسي فقلنا سوف يرخص ثمن الدموع الكاذبة والاشجان المزيفة واذا بابناء سارة يطوون ذلك العهد ويلبسون لباساً جديداً فارتدوا ثياب البطولة وهم الخائرة عزائمهم الطائرة شعاعاً نفوسهم قاموا بمظاهرات عدائية نحو بريطانيا استقال زعماؤهم احتجاجاً فانكروا الجميل كعادتهم ونسوا ان بريطانيا اكرمتهم واعطتهم هذا الوعد العجيب مخاطرة بصداقة العرب والمسلمين اجمع

ثاروا وهاجوا وما كان هياجهم ليستر جبنهم وخورهم كما اعتقدوا بل كانوا مثل الجبان الرعديد الشاكي السلاح الذي يضرب بسلاحه على غير هدى خوفاً وهلعاً

ماذا تريدون ؟ اتريدون ان تخرجونا من ديارنا اذلة حتى تعيشوا فيها اعزاء ؟ ؟ اتودون ان يفتك الجوع ويقتلنا الفقر كي تنفردوا بالثروة و « التخمة » ؟ ؟ اتطلبون ان ندفن احياء فتنعقوا وحدكم على القبور ؟ ؟ اذا كنتم تريدون كل ذلك وانتم العالة على الامم كلها فانتم تنعمون بنعمة العقل والحمد لله ؟ ؟ . . .

﴿هل فشل الوطن القومي ؟﴾

ابرق اللورد ملتشت الى مستر كزنز ادارته في القدس قائلا « اني لا ارى سبباً في ان تؤثر الحالة السياسية على اعمالنا الانشائية في فلسطين .

اطلب منكم ان تسيروا في برنامجكم الزراعي الصرف وارجو ان اوسع اعمالي لفلسطين) .

سياسة جديدة !

صرح المستر هوفيان رئيس غرفة تجارة يافا بان حالة فلسطين الاقتصادية احسن وامتن بكثير من حالة اغلبية بلدان اوروبا واميركا ؟ ؟ . . .

ادباؤنا في الميزان

خليل بيدس

٩

جندي نشيط من جنود الادب عندنا وقد كان صحافياً لامعاً وهذه مجلة « النفائس » كالفلك المشحون ، فيها من كل فاكهة زوجان تختال « خيلاء الحسناء بالابراد وما كان يزيل شيئاً من بهجتها الا شعر « المتشاعرين » وكتابة « المغرورين » احيانا فيكونون كلطخة في وجه واضحة الجبين ، وفي ذلك ما يدل على ان سعة صدر الاستاذ حفظه الله اكثر من اللزوم . له كتب عديدة جلها روائية ان لم نقل كلها ، وهو اكثر ادبائنا اثراً من هذه الوجهة المفيدة للشعب . نحن نعتقد بعدما قرأنا من آثاره ما قرأنا ان الاستاذ لا يترجم قصة او يكتب موضوعاً الا وامام مخيلته الشعب ومنفعته وما يلذ له ولهذا يجنح في اساليبه الى السهولة ولكنها سهولة ممتنعة فلا تجد اثناء تلاوة كتبه كلمة شاردة عن موضوعها تصدمك او جملة متقلقلة تسد عليك الطريق او « تقعرا » يزحزحك عن مقصدك بل تسير معه وادعاً حتى النهاية .

وقد يكلفه نزوله الى مستوى الشعب الثمن غالياً اذ يسف في مواطن فيسوء ظن الادباء باسلوبه وقد يحملهم ذلك الى عدم الاعتراف باسلوب له ممتاز واختياره لقصصه بديع فلا يختار منها الا ما وضح مقصدها وبانت غايتها بدون تعقيد او لبس حتى لا تختفي الفكرة المتوخاة كما تختفي الحسناء بين الثياب الكثيرة المتكدسة عليها بل تبرز كالغانية التي لها من جمالها ودلالها ما يغنيها عن كل تبرج ويكفي ان تظهر وعليها وشاح بسيط واذا « فلتت » قصة من هذه القاعدة فذلك شاذ .

ينشر قصصه غير معلق ولا مفسر لان القارىء يهبط الى المقصد ويستوعبه بدون ادنى تعليق او تفسير كما انك اذا قرأت عنوان رين « الفلسفة والحب » مثلا وهي قصة صغيرة حسبت قبل قراءتها ان هنالك نظريات معقدة عويصة لا تهضمها الا بصعوبة وقد يجر اليك الخيال الى انها قد تسبب لك سوء هضم ، ولكنك اذا قرأتها رأيت كيف يؤدي هذه المعاني ببساطة متناهية احسن تادية وفي هذه القصة مسألة استلفتت نظرنا وهي ان بطل الرواية اسمه « راءول » واسم بطلتها « هند » وفي ذلك من عدم مراعاة النظير ما لا يخفى وعفى الله عن الاستاذ « فراءول » لا توافق « هند » وانما توافقه « مرغريت » او « ماري » .

ولقد شممنا في كتبه رائحة القسوة على « سحر المقل » وصاحباتها ونظن ان الاستاذ اقصدت قلبه في صباه عينان تغزلان سحراً وهوى تركته جريح الفؤاد محطمه حتى اخذ على من شغفته العيون حباً ضياعه الوقت سدى ، ولكننا لا نزال نعتقد انه يميل به نحو الصبا قلب رقيق الحاشية شأن الاديب الذي يشيب راسه ولا يشيب الخفاق ما بين الجوانح .

(...)

المؤتمر القروي

— الثاني —

بلغنا ان المؤتمر القروي الثاني الذي عقد في يافا في السنة الماضية سيعقد هذه السنة في قرية اليهودية وهي تبعد عن شرقي يافا نحو ساعتين وعدد سكانها يقدر بخمسة الاف نفس كلهم عرب

واما موعد انعقاده فعلى الاغلب سيكون في الخامس او السادس من الشهر القادم .

الحلف العربي

صرح نوري باشا السعيد بان العراق يعمل بسياسة يراد بها تأليف حلف بين الدول العربيه اما مسألة دخول الحجاز ونجد في هذا الحلف فليست بذات بال الا لحفظ السلام على الحدود ، اما التحالف مع شرقي الاردن فهو خطير الشأن نظراً الى مشروع مد سكة حديد بغداد—حيفا ومد انابيب البترول التي بدىء بمسح الاراضي التي ينتظر ان تجتازها هذه الانابيب .

﴿الاعمال في البحر الميت﴾

ضاعف اليهود اعمالهم في البحر الميت وزادوا عدد العمال من عرب ويهود اما العمال العرب فقد جاء اغلبهم من شرقي الاردن

حديث الشباب

كلمة صريحة

الى الزعماء والرؤساء

« الامة فوق الجميع والشعب مصدر القوة»

في المصالح العامة لا توجد محاباة ومداجاة او صداقة وانساب وفي هذا الدور العصيب الذى تجتازه البلاد كل من يظهر منه ادنى ضعف لا يرجى منه خير في المستقبل ، وكل من يريد اهتبال الفرص وانتهاز السانحات للبلوغ من على ظهر الامة الى كرسي الزعامة والرئاسة عليه ان يفهم انه اذا ما نال وطره وقضي لبانته ان الامة فوق الجميع وان مصالح الشعب فوق كل مصلحة ذاتية ، فاذا ما فهم هذا فهو حري عند ئذ في ان ينال ثقة الامة عن جدارة واستحقاق وان يفوض اليه الشعب امر قيادته ورئاسته للوصول به الى الهدف المقصود ، ولا نظن عاقلاً واحداً يعد نفسه لزعامة بلاده و يتصدى للقيام باعباء هذا الواجب الخطير يرضى بتقديم مصالح امته ومقدراتها قرباناً على مذبح نهمه وجشعه ، الا اذا كان خلواً من كل معاني الشرف لا يأبه لتقريع ضمير او تأنيب نفس ؟ ؟ . . .

هذه حقيقة يعرفها و يؤمن بها كل من يتصدى لزعامة الشعوب وقيادة لامم وما دونها فهو تحريف يقصد به تضليل الناس لابعادهم عن طريق الحق ومحجة الصواب ؟ ؟

واننا لنسأل زعماءنا ورؤساءنا في هذا البلد ، هل يفهمون مثل هذه الحقيقة ؟ وهم اذا فهموها ، هل يعملون بها ؟ ؟

ولا والله انهم لا يعملون على نور الحقائق ابداً ؟ وانهم لا يفقهون معنى للمصالح العامة ما داموا هم لم يحققوا اطماعهم وما دامت مصالحهم الذاتية تعرض لهم فيفضلونها في مناسبة وغير مناسبة على اماني امتهم وحقوقها ، الا بئس ما يفعلون ؟

اما الشعب المسكين فانا اول من يؤمن بشرف نفسه وصدق عزيمته وما هو بالملوم البتة وما هو بالمجرم ابداً لاخذه باقوال زعمائه ورؤسائه ، بل انما الملومون المجرمون اولئك الذين غرروا به وصوروا له الباطل حقاً حتى اذا ما اخذ بتغريرهم واسلمهم قياده اوردوه موارد الهلكة وداسوا مصالحه في سبيل مطامعهم الاشعبية ، ولو ان هذا الشعب الفى الى جانبه منذ البدء زعيماً واحداً مخلصاً يمد يده اليه و يسير به نحو ما يبغيه من تحقيق امانيه وآماله لما توانى لحظه واحدة عن الالتفاف حوله و بذل المهج والارواح رخيصة امامه في سبيل اعزاز كلمة الحق ورفع راية الوطن خفاقة فوق الرؤس ؟ .

واما مايؤلم النفس الابية العيوف حقاً هو تفشي صغائر الحزبيات ودنيء الخصومات بين جميع الطبقات بشكل مروع حتى امست وهي الداء العضال استعصى على نطس الاطباء دواؤه والامر الجلل عز على العقلاء المفكرين ملافاته ، وحتى بات يخشى على البقية الباقية من الشباب القلائل الذين نعلق عليهم الآمال ونرجو منهم الخير ان يجرفهم هذا التيار الممقوت في طريقه فيعم الخطب وتشمل الكارثه ؟

واننا لا ندري الى متى يظل هذا النفر من الشباب المتحمس المثقف مغضياً على هذه الهنات الفاضحة وتاركا العمل لمن ثبت بالف دليل انهم لا يحسنون شيئاً الا المداجاة والملق والتزلف لرجال السلطة على حساب الامة ؟

انسكت على الخيانه ونغضي عن الجريمة حتى ننفي عنا عار التفرقة ؟

اللهم ان هذا منكر لن يكون ، فالسكوت على الخيانة والاغضاء عن الجريمة معناهما خيانة كبرى ومروق فظيع ، وانه لخير لهذه الامة ان يتبدد شملها وتهيم على وجهها في الارض من ان تصبح وافرادها خائنين مارقين ؟ ؟

وانه لخير لهذا الشباب المتغاضي المحجم ان يدفن نفسه حياً من ان يعتاد في اول عمره وفجر صباه حياة الذل والعبودية والاستسلام ؟

وما للمرء خير في حياة
اذا ما عد من سقط المتاع

القدس «اكرم الخالدي»

هولاء هم اعداؤكم فاصفعوهم . .

كان للشرق حضارة طمستها الايام، كان للشرق مدنية عدت عليها عوادي الدهر ، وكان للشرق مجد وعز لم يبق منها الا ذكريات نفتخر بها ونتلهى فنخادع انفسنا ونموه عليها . و يقعد بنا التفاخر عن مجاراة روح العصر الحاضر و يصم هذا التموه اذاننا دون سماع صوت الواجب . . .

لقد اصبح الشرق شقياً بعد سعادة، ذليلاً بعد عزة ، مقهوراً بعد ان دوخ الارض بالانتصارات ؟ ؟

ترى كيف تم ذلك ؟ كيف خبا ذلك الضياء الساطع وانهار ذلك الصرح المتين ؟ بل كيف اناخت على فلسطين الازمات بكلكلها ،واصبح الفقر حليف اهلها والبؤس ملازماً لهم واغتصب المستعمر حقوقها واحتكر الاجنبي اشغالها .

من هو ذلك العدو الذي جرّ علينا كل هذه الويلات ؟ هل للحلفاء الذين اغرونا بوعودهم يد في هذه الكارثة ؟ او هل وعد بلفور المشؤوم وحده هو المسؤول عن بلائنا ؟ لا والف لا ، عدونا مناو يقيم بين ظهرانينا . وليس لنا والله من عدو غيره ؟

عدونا ان هو الا الاختلاف بين صفوفنا وتبلبل في آرائنا ، فلماذا نختلف على توافه الامور ؟ عدونا التفرق فاصفعوه ولا ترحموه . .

عدونا فئة دنيئة حط الله من اخلاقها ونفوسها اتخذت من الحوادث الاخيرة المرضية سبيلاً للايقاع بين طائفتين وحدهما الله والتاريخ ، فئة تسعى وراء سفاسف الدنيا وحطام العيش تنالها عن طريق الفساد والخيانة . فهلا تصفعون عدونا ذاك الذي للشرق والواجب الوطني لا يعرف معنى ولصالح الوطن لا يقيم وزنا عدونا السماسرة الملاعين وباعة الاراضي للصهيونيين ، عدونا الزعماء الجبناء الرعاديد ، عدونا ذلك الاجنبي المغرر الذي يأتي بلادنا زاعماً انه صديقنا و يدافع عنا و ينصرنا نقابله بالحفلات حيث تكثر الشاي والمرطبات وهو يعلم الله ما أتى الا ليدرس مواطن الضعف فينا حتى تسدد امتصاصها الى صدورنا فتذهب بالبقية الباقية من حياتنا

هؤلاء هم اعداؤنا واعداء بلادنا فلنصفعهم ولنرجمهم ولنتبع المثل القائل — الحق يؤخذ ولا يعطي — ولنأخذ الحكمة عن شاعرنا الكبير شوقي بك القائل:

وللمستعمرين وان لانوا
قلوب كالحجارة لا ترق

فبذلك يتم لنا النصر والنصر حليف المجاهدين .

القدس : (ابو الخطاب)

لا ثورة في مصر

راجت اول من امس اشاعات عدة حول نشوب ثورة في مصر والاعتداء على مليكها وقد تصفحنا الجرائد المصرية امس فلم نجد فيها ما يدل على مثل هذه الحالة بل بالعكس فقد ذكرت المقطم ان الحالة هادئة وايدت ذلك البرقيات الاخيرة .

والذي ساعد على انتشار مثل هذه الاشاعات انقطاع المواصلات التلفونية بيننا و بين القطر المصرى

❋ اجتماع لجنة البراق ❋

اجتمعت نهار الاحد الماضي لجنة البراق الدوليه في استكهولم وينتظر ان تقدم تقريرها في القريب العاجل

اعتذار

نعتذر للافاضل الذين ارسلوا لنا البرقيات العديدة بشأن تعيين عضو للمجلس الاسلامي الاعلى بعدم نشرها فقد علمنا ان الحكومة عينت عضواً للمجلس نشرنا ذلك في غير هذا المكان .

بيان الخطة السياسية الجديدة

التي ستتبعها حكومة بريطانيا في فلسطين

رفعه وزير المستعمرات الى البرلمان بامر من جلالته

وزعت الحكومة في الساعة الواحده بعد نصف ليل يوم الجمعة البيان التالي على الصحف:

١ قد كان تقرير اللجنه المخصوصة ، برئاسة السر والتر شو ، الذي نشر في شهر نيسان مبعثاً لجدال عنيف ظهر في اثنائه ان هنالك سوء فهم كبير حول ما قامت به حكومة جلالته في الماضي من الاعمال في ادارة فلسطين وما تقصد القيام به في المستقبل . واصبح من المؤكد ان الحالة تستدعي الاسراع في نشر بيان واضح شامل عن الخطة السياسية يرمي الى ازالة سوء الفهم هذا وما نشأ عنه من التباس وتخوف . غير ان اعداد مثل هذا البيان اقتضى اتخاذ تدابير اولية ضرورية افضت حتما الى تأخير اتمامه .

وقد دلت تقرير لجنة شو النظر الى بعض نواح من المشكلة رأت حكومه جلالته انها تستدعي اجراء تحقيق عاجل شامل بالنظر لما لها من صلة وثيقة بالسياسة المقبلة . ولذلك تقرر ان يوفد الى فلسطين محقق كبير الاختبار (هو السر جون هوب سمبسن) للتداول مع المندوب السامي بشأن تسويه الاراضي والمهاجرة وترقية الشؤون الاقتصادية وتقديم تقرير بذلك الى حكومة جلالته وبالنظر لاهمية هذه المواضيع البارزة ولتماسها بعضها ببعض تأكد لحكومة جلالته بان ليس في الاستطاعة وضع بيان عن الخطة السياسية قبل ان تأخذ بعين الاعتبار تقريراً وافياً مفصلا عن الحالة في فلسطين فيما يتعلق بهذه الابواب الثلاثة الهامة مما في استطاعة السير جون سمبسن وضعه بجدارة . وقد الح على حكومة جلالته بشدة ان تتقدم استلام تقرير سمبسن باصدار تصريح عن السياسة المقبلة التي تود السير عليها . غير ان حكومة جلالته رغما عن تقديرها للحاجة الماسة التي تستدعي الاسراع في اصدار مثل هذا التصريح رأت انها ملزمة بالتمسك بقرارها من حيث انتظار تقرير السير هوب سمبسن معتبرة في ذلك على الاخص ما تجمع لديها من الادلة بشأن صعوبة المشكلة وتعقدها والحاجة الى اجراء تحقيق واف في جميع الحقائق الواقعية قبل الوصول الى اية استنتاجات حاسمة .

وقد قدم الآن السر سمبسن تقريره ووضع هذا البيان بعد امعان التدقيق في مضمون ذلك التقرير وفي غيره من المعلومات التي تيسرت في المدة الاخيرة عن حالة فلسطين .

٢ وفي بلاد كفلسطين حيث تتغاير في الوقت الحاضر بل تصطدم من بعض الوجوه اماني فريقي السكان ، ليس من المنتظر ان ياتي اي بيان من السياسة مهما كانت صيغته موافقاً كل الموافقة لاماني اي فريق . غير ان حكومة جلالته تود ان تامل بانه سيكون لازالة سوء الفهم السائد الان ولتفسير مقاصدها تفسيراً أتم واوفى ، الاثر الطيب في ازالة القلق واعادة الطمأنينة لكلا الفريقين . وستبذل حكومة جلالته جهدها ليس من طريق هذا البيان فحسب بل بما يليه من الاعمال الادارية لاقناع العرب واليهود بتصميمها على ترقية مصالح الشعبين الاساسية بكل ما اوتيت من قوة والعمل بكل ثبات حتى تتوصل الى تكوين شعب ميسور الحال في فلسطين يعيش في أمان واطمئنان تحت لواء ادارة غير متحيزة ومع ذلك فمن الضروري في هذا الصدد ايضاح نقطة واحدة هي من الاهمية بمكان كبير ذلك انه في الظروف الخاصة المحيطة بفلسطين لا يمكن لاية سياسة مهما كانت نيرة جلية او مهما بذل من جهد في سبيل تنفيذها ان يقيض لها النجاح ما لم تنل التأييد من جميع الطوائف ليس بقبولها فحسب بل بتعاونها عن طيبة خاطر .

وليس من حاجة في هذا المقام للبحث في الحوادث المشؤومه التي وقعت في العام الماضي وفي الاحوال المؤسفة التي نشأت عنها . غير ان حكومة جلالته ترى نفسها مضطرة لان تلاحظ بانها لم تنل من كلا الجانبين سوى مساعدة طفيفة في سبيل ازالة التنابذ الذي ساد بينهما في اثناء الاشهر التي توترت فيها العلاقات وزاد فيها القلق بعد اضطرابات آب سنة ٩٢٩ وبان هنالك عقبة اخرى خطرة اضيفت الى الصعوبات التى نشأت عن الريب والخصومة المتبادلة بين الشعبين الا وهي خطة عدم الثقة بحكومة جلالته التى غذتها حملة صحافية ساعدت على طمس حقائق الحاله وتشويهها . ولا حاجة الى التأكيد بان توطيد السلام والرفاهية في البلاد في المستقبل اللذين يتوقف اليهما كلا الشعبين يتوقف على تحسين العلاقات بين العرب واليهود تلك هي الغاية التي ما فتئت تصبو اليها حكومة جلالته وهي تشعر ان في الامكان الوصول اليها ان تعاون كلا الفريقين عن طيبة خاطر مع الحكومة ومع ادارة فلسطين وتأكدا من ان حكومة جلالتة يمكن الاعتماد عليها عند قيامها بالالتزامات المترتبة عليها في صك الانتداب بل في جميع صلاتها بفلسطين بالمحافظة على كلا الشعبين والعمل على ترقيتهما .

٣ ويلوح ان كثيراً من سوء الفهم الذى اخذ يساور لسوء الحظ كلا الفريقين نشأ عن العجز عن فهم كنه الواجب الملقى على عاتق حكومة جلالته بموجب احكام صك الانتداب ولذلك فان النقطة الثانية التي تشعر حكومة جلالته بوجوب تأكيدها باقوى حجة مستطاعة هي ان هنالك على حد البيان الذي ادلى به رئيس الوزارة في مجلس العموم البريطاني في اليوم الثالث من شهر نيسان سنة ١٩٣ تصريح يتضمن تعهداً ذا شقين ، الشق الواحد منهما للشعب اليهودي والشق الاخر للاهالي غير اليهود في فلسطين » ويظهر ان كثيراً من القلق الذي ساور النفوس في السنه الماضية نشأ عن عدم التأكد من اهمية هذه الحقيقة الاساسيه تمام التأكد وقد وجه كلا العرب واليهود الى الحكومة سيلا من المطالب والملامة المستندة على الظن الفاسد بان من واجب حكومة جلالته ان تنفذ خططاً سياسية يحظر عليها في الواقع تنفيذها بموجب احكام صك الانتداب الجلية .

وقد اعلن رئيس الوزراء في البيان المشار اليه اعلاه بعبارة غاية في الوضوح والجلاء بان حكومه جلالته قد استقر قرارها على الاستمرار في ادارة فلسطين توفيقاً لاحكام صك الانتداب كما اقره مجلس جمعيه الامم . اذ ان ذلك الصك على حد قول المستر ماكدونالد تعهد دولي لا يمكن العدول عنه ويلوح انه رغماً عن هذا البيان الصريح خامر البعض امال انه في الاستطاعة بطريقة من الطرق ، اجتناب الحدود التي تفرضها بكل وضوح وجلاء احكام صك الانتداب . فيجب والحالة هذه ان يتأكد الجميع ، بصورة باتة نهائية ، بان من العبث للزعماء اليهود من الجهة الواحدة ، ان يلحوا على حكومة جلالته لان تسير في سياستها فيما يتعلق بالمهاجرة والاراضي مثلا ، حسب اماني طبقات الراي العام الصهيوني الاكثر تصلباً ، اذ ان قيامها بذلك ليس سوى تجاهل منها للواجب الملقى على الدولة المنتدبه ازاء غير اليهود من اهالي فلسطين ، ذلك الواجب الذي لا يقل عنه اهمية كما انه من العبث ايضاً من الجهة الاخرى للزعماء العرب ان يصروا على مطالبهم لوضع نوع من الدستور يجعل قيام حكومة جلالته » او في قيام » بالتعهد ذي الشقين المشار اليه اعلاه في حكم المستحيل . ان لدى حكومة جلالته ما يدعوها للظن بان من الاسباب التي آلت الى بقاء التوتر في العلاقات والقلق بين كلا الفريقين » ذلك الامل الفاسد الذي اوجده المستشارون المضللون » بان في بذل المجهودات لتخويف حكومة جلالته والضغط

عليها ما ينجم عنه في النهاية اجبارها على اتباع سياسة تكون في صالح الفريق الواحد او الاخر

ولذلك اصبح من الضروري ان توضح حكومة جلالته بادئ ذي بدء بانها لن تحيد بالضغط او بالتهديد عن النهج المبينة حدوده في صك الانتداب كما انها لن تنحرف عن اتباع سياسة ترمي الى ترقية مصالح اهالي فلسطين العرب واليهود بكيفية تتفق مع الالتزامات المفروضة عليها في صك الانتداب

٤ ليست هذه بالمرة الاولى التي بذلت فيها حكومة جلالته جهدها لايضاح سياستها في فلسطين · ففي سنة ٩٢٢ نشرت بيانا وافيا بلغته للوفد العربي الفلسطيني الذي كان عندئذ في لندن وللجمعية الصهيونيه · اما الوفد العربي فقد قابل ذلك البيان بالرفض بينما اتخذت اللجنة التنفيذيه للجمعية الصهيونيه قرارا اكدت فيه لحكومة جلالته بان اعمال الجمعية الصهيونيه ستسير طبقا للخطه السياسيه التي يتضمنها البيان · وفضلا عن ذلك فقد ذكر الدكتور وايزمن في الكتاب الذي ارفق به هذا القرار لحكومة جلالته ما يلي:

لقد كانت الجمعية الصهيونيه ترغب باخلاص على الدوام في ان تسير في اعمالها بالتعاون الودي مع جميع طبقات الاهالي في فلسطين · وقد اوضحت مرارا وتكرارا قولا وفعلا بانه لن يخطر لها ببال الاجحاف باقل درجة بحقوق الاهالي غير اليهود المدنية او الدينية ، او بمصالحهم المادية »

وكان من نتيجة الاختبار الذي اكتسب في هذه السنوات التي مرت منذ ذلك الحين ان كشف القناع حتما عن بعض نقائص ادارية ومشاكل اقتصادية خاصة يجب اخذها بعين الاعتبار عند النظر في مصالح جميع طبقات الاهالي · ومع ذلك فان بيان الخطة السياسية الذي صدر في سنة ٩٢٢ بعد امعان النظر والتدقيق المطول يعتبر الاساس الذي يجب ان تبنى عليه السياسة البريطانية المقبلة في فلسطين

٥ وفضلا عن الاقتراحات لوضع نظام حكم دستوري في فلسطين التي يتناولها البحث في الفقرات التالية ، توجد ثلاث نقاط هامة بحث فيها هذا البيان وهي :

(ا) المعنى الذي تعلقه حكومة جلالته على عبارة «الوطن القومي لليهود» الواردة في صك الانتداب

اما بشأن هذه النقطة ، ففي الاستطاعة اقتباس ذلك من بيان الخطة السياسية الصادر سنة ٩٢٢

(ب) المبادئ التي يجب ان تسير المهاجرة بموجبها

(ج) مركز الوكالة اليهودية

٦ ترغب حكومة جلالته في ان تؤيد بوجه عام السياسة المتضمنة في البيان الصادر سنة ١٩٢٢ ، وعلى الاخص الفقرات الثلاث التي اقتبست منه اعلاه · ويظن بان كل محاولة لتوسيع المعنى المفهوم من هذه النقاط الثلاث الهامة لن يكون نصيبها سوى جدال عقيم الفائدة · ومع ذلك فان من المعترف به في نور الاختبار السابق انه لا يزال هنالك متسع للعمل على تحسين كيفية تطبيق المبادئ المدلنة في الفقرات السابقة تطبيقا فعليا

وفي نية حكومة جلالته بالاستشارة مع ادارة فلسطين ، ان تتخذ التدابير الفعالة لايجاد وسائل ادارية وافية لاجل تلافي احتياجات العرب واليهود من جهة هذه النقاط الثلاث · ومن المعترف به بوجه خاص ان الضرورة تستدعي زيادة مجهودات المندوب السامي في سبيل ايجاد طريقة للتعاون والاستشارة اوثق واكثر امتزاجا بين ادارة فلسطين والوكالة اليهودية ، على ان يكون ذلك متقاطعا على الدوام مع المبدأ الذي يجب اعتباره اساسا وهو ان مركز الوكالة اليهودية الخاص الذي يخولها تقديم المعونة لا يخولها بصفتها هذه ، الاشتراك في ادارة حكومة البلاد · وعلى نفس المنوال يجب ايجاد الوسائل الادارية التي تكفل في الوقت ذاته ، صيانة المصالح الاساسية للطبقات الاخرى من السكان غير اليهود تمام الصيانة وان يتاح لتلك الطبقات فرصه وافية للاستشارة مع ادارة فلسطين حول الامور المتعلقة بتلك المصالح

٧ — ومن المرغوب فيه في هذا الصدد ازالة اي سبب لسوء الفهم مما يكون قد علق بالاذهان من جراء الفقرات الواردة في صك الانتداب التي تبحث في ضمان حقوق الطوائف غير اليهودية في فلسطين اما الاحكام التي تتناول هذه النقطة بوجه خاص فهي متضمنة في المواد ٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ·

هذا وقد اشير اشارة خاصة الى الوطن القومي اليهودي والمصالح اليهودية في المادة الرابعة والسادسة والحادية عشرة

٨ — ومما يلاحظ من الجهة الاولى ان المادة الثانية تجعل الدولة المنتدبة مسؤولة عن ضمان الحقوق المدنية والدينية لجميع اهالي فلسطين بقطع النظر عن الاجناس والاديان · ومن الجهة الثانية ان التعهد الوارد في المادة السادسة الذي يقضي بتسهيل الهجرة اليهودية واستقرار اليهود بكثرة مشترط فيه وجوب ضمان عدم الحاق اي حيف او ضرر بحقوق ومركز سائر طبقات الاهالي · وفضلا عن ذلك فان المادة الحادية عشر تقتضي : «ان تتخذ حكومة فلسطين جميع التدابير اللازمة لصون مصالح الجمهور نص في كل ما له علاقة بترقية البلاد » و يتضح من نص هذه المادة ان سكان فلسطين على الاطلاق ، لا فئة منهم فحسب ، هم الذين يجب ان يكونوا موضعا لعناية الحكومة · ومما يلاحظ بهذا الشأن ان النص القائل باتخاذ التدابير مع الوكالة اليهودية لاقامة او ادارة الاعمال والمصالح والمنافع العمومية هو نص اختياري فقط لا اجباري وليس من الجائز ان يتعارض مع مصلحة الاهالي المطلقه · وقد اوردت هذه النقاط بالنظر للادعاءآت التي وجهت ، بالنيابة عن الوكالة اليهودية ، بان لهذه الوكالة مركزا يخولها الاشتراك في ادارة البلاد العمومية، تلك الادعاءآت التي لا تستطيع حكومة جلالته الا ان تعتبرها قد تجاوزت كل التجاوز مقاصد صك الانتداب الصريحة · وفضلا عن ذلك فقد حاول البعض ان يجادل ، تأييدا للادعاءآت الصهيونية ، بان الفقرات المتعلقة بالوطن القومي اليهودي هي الاساس الرئيسي لصك الانتداب ، وبان الفقرات التي ترمي الى صيانة مصالح غير اليهود انما هي اعتبارات ثانوية تقيد ، نوعا ما ، ما يدعى بانه القصد الرئيسي الذي وضع صك الانتداب من اجله · ان حكومة جلالته ما فتئت تعتبر ان من الخطأ الكلي فهم هذه الاحكام على هذا الوجه وهي ترى ان من المستحيل ان تحاول حل المشكلة باعتبار ان اي هذين الالتزامين هو اقل اهمية من الآخر ، حلا يتفق مع مقاصد صك الانتداب الصريحة مهما كانت الصعوبة التي تعترضها في هذا السبيل ·

وقد حاول المندوب البريطاني المفوض في البيان الذي ادلى به امام لجنة الانتدابات الدائمة في اليوم التاسع من شهر حزيران الماضي ان يوضح موقف حكومة جلالته ازاء الصعوبات المستقرة في صك الانتداب · وفي التقرير الذي رفعته لجنة الانتدابات الدائمة لجمعية الامم المتضمن مطالعاتها على هذا البيان وردت العبارة التالية ، وهي من الاهمية بمكان :

« ومن جميع هذه البيانات يظهر لنا امران يجب ذكرهما هنا وهما :

(١) ان الالتزامات المفروضة في صك الانتداب بشأن فريقي السكان هي من درجة متساوية ·

(٢ ان الالتزامين المفروضين على الدولة المنتدبة ليسا مما لا يمكن التوفيق بينهما من أي وجه من الوجوه ·

« وليس لدى لجنة الانتدابات ما تعترض به على هذين التأكيدين اللذين يعربان ، في رأيها ، تمام الاعراب عما تدركه من روح صك الانتداب على فلسطين وضمانا لمستقبلها »

ان حكومة جلالة الملك لعلى تمام الاتفاق مع روح هذا البيان وانما من دواعي اغتباطها ان يكون هذا البيان قد اكتسب الصيغة النهائية باقترانه بموافقة مجلس جمعية الامم ·

انه لواجب شاق دقيق ذلك الواجب المفروض على حكومة جلالته الذي يقضي عليها باستنباط الوسائل لاعطاء نفس الاعتبار ، في جميع الاحيان عند تنفيذ سياستها في فلسطين لكلا الالتزامين اللذين يفرضهما عليها صك الانتداب بشأن فريقي السكان والتوفيق بين هذين الالتزامين حيثما تتعارض حتما مصلحة الفريقين

ومن المأمول ان يؤول ايضاح الواجب المفروض على عاتق حكومة جلالته على هذا الوجه الى بيان ضرورة تعاون زعماء العرب واليهود عن طيبة خاطر مع ادارة فلسطين وحكومة جلالته لتلك التي اعرب عنها فيما تقدم

٠ ان الفقرات المتقدمة توضح المبادئ التي يجب اعتبارها السياسة الشاملة في فلسطين والشروط المقيدة التي يجب ان تسير تلك السياسة بموجبها ولذلك وجب الان البحث في المشاكل العملية التي تواجهها حكومة جلالته في فلسطين · وهذه المشاكل يمكن حصرها بوجه التقريب تحت الابواب الثلاثة التاليه :

(١) الامن العام

(٢) التطورات الدستوريه

(٣) التطورات الاقتصاديه والاجتماعيه

الامن العام

١٠ ان من اولى واجبات الادارة توطيد اركان السلام والنظام وحسن انتظام الحكم في فلسطين وقد اعلنت حكومة جلالته في مقام آخر بانها لن تحيد عن القيام بواجبها بعامل الضغط او التهديد

ان الاضطرابات التي وقعت فيما مضى قد اخمدت فورا · واتخذت تدابير خاصة لمعالجة اية حالة اضطرارية قد تنشأ في المستقبل · ويجب ان يفهم تماما ان التحريض على الاضطرابات او الشقاق مهما كان مصدره ، سينال اشد عقوبة وستوسع سلطات الادارة بقدر ما تستوجبه الضرورة كي تتمكن بصورة اوفى واتم من معالجة مثل هذه المحاولات الخطرة التي لا مسوغ لها

وقد قررت حكومة جلالته ان تحتفظ في فلسطين في الوقت الحاضر بفرقتين من المشاة وفضلا عن ذلك سيكون سربان من الطيارات واربعة فرق من السيارات المسلحة ميسورة في فلسطين وشرقي الاردن · وكما هو معلوم كان المستر دوبجن مفتش البوليس العام في سيلان قد اوفد الى فلسطين للتحقيق في نظام قوة البوليس الفلسطيني ووضع مشروع للدفاع عن المستعمرات اليهودية اشير اليه في الفقرة التاسعة من بيان خطة السياسة البريطانيه في فلسطين الذي نشر

تجد البقية في الصحيفة السادسة

الحكومة تعين عضوا

للمجلس الاسلامي الاعلى

بلغنا من مصدر ثقة ان الحكومة عينت عضواً للمجلس الاسلامي الاعلى خلفاً للمرحوم الحاج سعيد افندي الشوا فضيلة الشيخ الجليل محي الدين افندي عبد الشافي والعضو الجديد من وجهاء غزة المعروفين بالفضل وطيب العنصر .

وقد كان قبل اسناد هذا المنصب اليه قاضياً شرعياً لمدينة بيسان وفضيلته ذو اطلاع كبير وخبرة واسعة في المسائل الشرعية وامور القضاء وقد نال شهادة المحاماة وقد تقلب قبل وجوده بمنصبه الحالي في مراكز عدة فكان مديراً لاوقاف غزة فالخليل فقاضياً شرعياً في بيسان وقد عزي سبب تنقله في المراكز المذكورة الى خلاف سياسي كان ناشباً بين فضيلته وبين احد اعضاء المجلس ، فنحن نهنئ فضيلته بهذا المنصب الجديد ونرجو ان يقوم بمهام الوظيفة خير قيام .

والبرقيات ؟!

وبهذه المناسبة نذكر تلك الجموع التي امطرتنا ببرقياتها ومضابطها العديدة التي ذهبت الآن كلها هباء منثوراً ولم ترجع بالفائدة المطلوبة على مرسليها ، اللهم الا على دائرة البريد ، فهل يتعظ هؤلاء الافراد ؟؟ وتكون هذه هي المرة الاخيرة التي يصرفون فيها ملاً واحداً في ابراق البرقيات « وفت الفلوس » على غير طائل ؟ ؟

الاحزاب اليهودية

ترفض بالاجماع الاشتراك في المجلس

كانت نتيجة الاجتماعات المتواليه التي عقدتها الهيئات والاحزاب اليهوديه في بحر الاسبوع الماضي ان قررت جميعها عدم الاشتراك في المجلس التشريعي .

اما جماعة البرث شالوم فلم يعطوا حكما قاطعاً بعد وقد فهمنا انهم سيعقدون اجتماعاً بهذا الخصوص في اواخر هذا الاسبوع ويظهر ان البعض منهم لا يميل الى الاشتراك في هذا المجلس ووجهة هذا الفريق الذي مابرح ينادي بهذه الفكرة هو انه لا يشترك فيها على الطريقة التي جاءت في الكتاب الابيض وعلى كل فنحن بانتظار نتيجة اجتماعهم

وزير خارجية

جديد للعراق

صدرت ارادة جلالة ملك العراق باسناد منصب وزارة الخارجية العراقية الى الدكتور عبد الله بك الدملوجي قنصل العراق العام في القاهرة .

— حول المحاكم الشرعية —

جاءنا ما يلي :

نشرت جريدة مرآة الشرق في عددها الاخير وجريدة فلسطين في عدد ماض بانه اتصل بعلمها ان الحكومة تنوي فصل المحاكم الشرعية عن المجلس الاسلامي الاعلى .

ان هذه الاشاعات لا صحة لها بتاتاً .

عن سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى

عجاج نويهض

رئيس الوفد النجدي

قدم الحاضرة منذ ايام الشيخ عبد العزيز بن زيد لزيارة الاماكن المقدسة وقد صرح اثناء وجوده هنا بانه يسعى جهده لاعادة المفاوضات وقد غادرنا يوم (الاحد) عائداً الى عمان رافقته السلامة .

قوانين جديدة

ذكرت النشرة الفلسطينية ان ادارة مدعي العموم (بنتويش) تسعى لسن قوانين جديدة لتطبيق الكتاب الابيض .

كيش يسافر الى لندن

سافر الكولونيل كيش رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية الى لندن ليحضر المفاوضات السياسية التي سيقوم بها اليهود هناك

شقيقة الشهيدين

وداد المحمصاني

حينما طبعت الطبيعة قبلتها الحمراء التي سرقتها من ثغري الاخوين الشهيدين على جنبات افق الجزيرة اهتزت نفس الشقيقة الكريمة كما يهتز النبت الطيب عند هبوب العاصفة فكان دمع منضوح ودم مسفوح .

بسم الصباح وضحك الفجر واذا بسماء الغوطة مترعه بعبق الظفر واريج النصر بعد ما تلفظت حمرة الشفق وعكس انوار المعارك الدامية وهنالك ارتفع صوت ناعم حاد امام صليل السيوف وازيز الرصاص مبشراً ونذيراً ، صوت امتزجت روعته بروعة الذكريات الـلاهبة وجلاله بجلال التضحية صوت وداد المحمصاني .

ثم لم تكد تتفتح زهرة المجد التي اخذت الوانها من نجيع الابطال وغذاءها من قلوبهم حتى قطفها العتاة وتركوها تذبل بين الرؤوس المطاحة والدماء الزكية المهراقة ولكن صوت وداد لم يزل سادراً في الاجواء عاصفاً مرناناً وها هو الآن ليرتفع من بيت المقدس مرشداً ومعلماً .

(أ . . .)

السعي لانشاء

بنك مصر — فلسطين

غادر القاهرة آتياً الى فلسطين سعادة طلعت بك حرب للنظر في اعادة انشاء بنك مصر — فلسطين وسيقضي عندنا ١٥ يوماً .

حفلة اربعين

ستقام يوم الاحد الواقع في ١٦ نوفمبر سنة ٩٣ حفلة اربعين للمرحوم الحاج سعيد افندي الشوا . وقد تألفت لجنة لاقامة هذه الحفلة وتنظيمها وهي تعلن لمن يود ان يقول كلمة او يرسل شيئاً ان يفعل ذلك قبل اليوم العاشر من الشهر .

— سحب استقالة —

جاء في فلسطين ان الوجيه عبد الرحمن بك التاجي قد سحب استقالته من عضوية المجلس الاسلامي الاعلى .

تكذيب

بلغنا رسمياً من بطريركية الروم ان الخبر المدرج في عدد امس من النشرة الفلسطينية المؤرخ في ٢٨ الجاري بخصوص بيع بئر السامريه والاراضي التي حولها مخالف للحقيقة بتاتاً وان البطريركية لم تفكر ابداً بذلك ، ولا يمكن ان تباع اماكن مقدسة كهذه .

— اجتماع مكتب اللجنة —

اجتمع امس مكتب اللجنة التنفيذية وبحث في الكتاب الابيض ولم تتصل بنا بعد قراراته .

— من لندن الى نيو يورك —

اجتمع في نيو يورك ٢٥٠ يهودياً وانشأوا صندوقاً صهيونياً لصيانة حقوق اليهود في فلسطين وفي اقل من ١٠ دقائق جمعوا ٢٥ الف دولار وسيكون هذا المصرف بادئة انتقال حركة اليهود من لندن الى نيو يورك .

اعلان من المحكمة الكنائسية

البطريركية الارثوذكسية

بالقدس الشريف

عدد السجل ٩٦٦

ان المحكمة الكنائسية لبطريركية الروم الارثوذكس في القدس تستدعي بولس يعقوب ابو الياس من طائفة الروم الارثوذكس في رام الله والآن مجهول الاقامة كي يحضر لدى المحكمة يوم الثلاثاء الاول بعد مضي واحد وثلاثين يوماً من تاريخ النشر الساعة التاسعة صباحاً بصفة مدعي عليه من قبل زوجته مسعدة سمعان المجلوفي بقضية نفقة واذا تخلف عن الحضور يجري بحقه اللازم غيابياً ولا يقبل اعتراضه الا لعذر قانوني — والاعلان الحاضر ينشر ثلاثاً في جريدة مرآة الشرق التي تصدر في القدس .

الرئيس

المطران ميثوذيوس

❊ بيان الخطه السياسيه الجديدة ❊

— بقية الصحيفة الرابعة —

بصيغة كتاب ابيض تحت رقم ٣٥٨٢ وهنالك نواحي كثيرة اخرى وردت في تقرير السر دو بجن لا تزال موضع البحث والتدقيق بالاشتراك مع المندوب السامي لفلسطين وستجري تغييرات اخرى متى اتخذت قرارات بشأنها وتغتنم حكومة جلالته هذه الفرصة لان تويد تصميمها على اتخاذ جميع التدابير المستطاعة لقمع الجرائم وتوطيد النظام في فلسطين. وترغب في ان تؤكد في هذا الصدد انها عند تقرير نوع وكيفية تاليف قوات الامن العام في فلسطين الضرورية لهذه الغاية تسترشد براي مستشاريها الاختصاصين وانها في كل ذلك سترمي الى تامين كون القوات المستخدمة ملائمة للواجبات التى ستقوم بها بقطع النظر عن اية اعتبارات سياسيه .

(٢) التطورات الدستورية

١١ — اشير فيما تقدم الى المطالب التي وجهها الزعماء العرب لايجاد شكل دستوري يتنافى مع الالتزامات المترتبة على حكومة جلالته ، بصفتها الدولة المنتدبة ومع ذلك فان حكومة جلالته ترى ، بعد التبصر الدقيق ، ان الوقت قد حان للسير في مسألة منح فلسطين درجة من الحكم الذاتي ، تلك المسألة الهامة ، لمصلحة جميع السكان على الاطلاق ، بدون أي تأخير آخر وقد يكون من المناسب ، في بادئ الامر ، ايراد خلاصة موجزة عن تاريخ هذه المسألة منذ تشكيل الادارة المدنية ففي شهر تشرين الاول سنة ٩٢٠ شكل في فلسطين مجلس استشاري ألف من عدد متساو من الاعضاء الموظفين وغير الموظفين . وقد كان من العشرة الاعضاء غير الموظفين اربعة من المسلمين وثلاثة من المسيحيين وثلاثة من اليهود .

وفي اليوم الاول من شهر ايلول سنة ٩٢٢ صدر دستور فلسطين وهو يقضي بتأليف حكومة في فلسطين توفيقاً لاحكام قانون الاختصاص الاجنبي . وقد قضى الفصل الثالث من هذا الدستور بتشكيل مجلس تشريعي يؤلف من المندوب السامي رئيساً ، ومن عشرة اعضاء من الموظفين واثني عشر عضواً منتخباً من غير الموظفين وقد وضعت اصول انتخاب الاعضاء غير الموظفين في الامر الصادر في المجلس الخاص بشأن تأليف المجلس التشريعي لسنة ٩٢٢ وفي شهري شباط وآذار من سنة ٩٢٣ حاولت الحكومة اجراء انتخابات توفيقاً لتلك الاصول فاخفقت تلك المحاولة بسبب رفض الاهالي العرب اجمالاً التعاون مع الحكومة (يراجع في هذا الصدد التقرير المفصل الذي صدر عن هذه الانتخابات المتضمن في الكتاب الابيض رقم ١٨٨٩ بشأن انتخابات المجلس التشريعي سنة ٩٢٣ وعند ئذ اوقف المندوب السامي تأليف المجلس التشريعي المقترح واستمر على تسيير الادارة باستشارة المجلس الاستشاري كالسابق .

وقد سنحت فرصتان اخريان لزعماء العرب في فلسطين للتعاون مع الادارة على حكم البلاد ، اولاً باعادة تأليف مجلس استشاري بعين تعييناً على ان يكون عدد اعضائه مساوياً لعدد اعضاء المجلس التشريعي الذي كان في النية تشكيله . وثانياً بالاقتراح الذي عرض عليهم لتأليف وكالة عربية ، وكان المقصود ان يناط بهذه الوكالة نفس الواجبات المناطة بالوكالة اليهودية بموجب المادة الرابعة من صك الانتداب .

غير ان زعماء العرب رفضوا قبول كلا هاتين الفرصتين . وبناء على رفضهم هذا ، تألف في شهر كانون الاول ١٩٢٣ مجلس استشاري من اعضاء موظفين فقط . ولا تزال الحالة كذلك حتى الآن وكل ما طرأ عليها من تغيير هو ان عدد اعضاء المجلس الاستشاري قد زيد باضافة اعضاء موظفين آخرين اقتضى تقدم الادارة اضافتهم الى المجلس .

ومما يذكر في هذا الصدد ان حكومة جلالته مسؤولة بموجب احكام المادة الثانية من صك الانتداب عن جعل البلاد في احوال سياسية وادارية واقتصادية تكفل انشاء الوطن القومي اليهودي ، وترقية انظمة الحكم الذاتي ، والمحافظة على الحقوق المدنية والدينية لجميع الاهالي . وقد اوضحت فيما تقدم المجهودات التي بذلت في السنين الاولى من الادارة المدنية بشأن التطور الدستوري . ورغبة في تمكين اهالي فلسطين من الحصول على اختبار فعلي في الطرق الادارية ونظم الحكومة والتدرب على حسن التمييز في اختيار ممثليهم ادخل اللورد بلومر ، الذي اشغل منصب المندوب السامي في فلسطين من سنة ١٩٢٥ الى سنة ١٩٢٨ ، درجة من الحكم الذاتي المحلي اوسع مما كانت عليه الحال في عهد الادارة البريطانية فيما مضى .

وعند ما تسلم السر جون تشانسلور زمام منصب المندوب السامي في شهر كانون الاول سنة ١٩٢٨ نظر في مسألة التطور الدستوري واخذ رأي ممثلي مختلف طبقات الاهالي . وبعد انعام النظر في الحالة رفع بعض اقتراحات في شهر حزيران سنة ١٩٢٩ غير انه تأجل النظر في هذه المسألة بسبب الاضطرابات التي وقعت في شهر آب سنة ١٩٢٩ .

١٢ — وقد امعنت الآن حكومة جلالته النظر في هذه المسألة ، في نور درجة التقدم والرقي الحالي ، معتبرة على الاخص الالتزام الملقى على عاتقها الذي يقضي عليها بجعل البلاد في احوال سياسية وادارية واقتصادية تكفل ترقية انظمة الحكم الذاتي . وقررت ان الوقت قد حان للتقدم خطوة أخرى في سبيل منح اهالي فلسطين درجة من الحكم الذاتي تتلائم مع احكام صك الانتداب .

وبناء على ذلك تنوي حكومة جلالته ان تشكل مجلساً تشريعياً ينطبق عموماً على الاصول المبينة في بيان الخطة السياسية الذي اصدره المستر تشرشل في شهر حزيران سنة ١٩٢٢ ونشر كذيل خامس لتقرير لجنة التحقيق عن اضطرابات فلسطين التي وقعت في شهر آب سنة ٩٢٩

وتأمل حكومة جلالته انها ستنال في هذه المرة ، معاونة جميع طبقات السكان في فلسطين وترغب في ان تعلن بكل وضوح وجلاء بانها ، بينما تأسف كل الاسف لأية محاولة قد يقوم بها اي فريق من السكان للحيلولة دون تنفيذ قرارها لتتخذ جميع التدابير المستطاعة لقمع كل محاولة كهذه ، ان وقعت ، اذ انها ترى ان من مصلحة اهالي البلاد على الاطلاق ان لا تؤجل قط الخطوة التي تنوي الآن ان تخطوها

وتود حكومة جلالته ان تبين بانه لو تم تشكيل هذا المجلس التشريعي عند ما عقدت النية على تشكيله في المرة الاولى لكان اهالي فلسطين قد نالوا الآن درجة اوفر من الاختبار في كيفية تسيير النظم الدستورية . ذلك ان مثل هذا الاختبار لا مفر منه لنجاح التطور الدستوري ، فكلما أسرع جميع طبقات الاهالي في ابداء رغبتهم في المعاونة مع حكومة جلالته في هذا الصدد كلما كان في الامكان اجراء هذا التطور الدستوري الذي تتوق حكومة جلالته لمشاهدته في فلسطين .

ان هنالك فوائد جلية يجتنيها جميع طبقات السكان من جراء تشكيل مثل هذا المجلس ذلك انه قد يأتي بفائدة مخصوصة للاهالي العرب الذين ليس لديهم الآن وسائل دستورية تمكنهم من وضع آرائهم حول الامور الاجتماعية والاقتصادية امام الحكومة . وبالطبع ان ممثليهم في المجلس الذي يراد تشكيله سيتمكنون ، ليس من ابداء اراء الاهالي العرب في شأن هذه الامور وخلافها فحسب ، بل من الاشتراك ايضاً في البحث والتداول فيها . وهنالك فائدة أخرى تجتنيها البلاد على الاطلاق من تشكيل المجلس التشريعي ، اذ ان اشتراك ممثلي كلا الفريقين من الاهالي ، بصفتهم اعضاء في المجلس التشريعي ، سيؤدي الى تحسين العلاقات بين اليهود والعرب .

(يتبع)

مطبعة مرآة الشرق ✱ القدس